



بيان صحفي

فيرا سونغوي، وهي تترأس احتفال اللجنة الاقتصادية لأفريقيا باليوم العالمي للغة العربية؛ تقول إن اللغة أمر حاسم في تدعيم مجتمعات متماسكة ومسالمة

في 18 كانون الأول/ديسمبر، التقى موظفو الأمم المتحدة وممثلو مجلس السفراء العرب بأديس أبابا، والبعثة الدائمة لجامعة الدول العربية لدى الاتحاد الأفريقي، والسفراء، والجالية العربية بأديس أبابا، للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية في مركز المؤتمرات للجنة الاقتصادية لأفريقيا.

وتحدثت الأمينة التنفيذية للجنة، السيدة فيرا سونغوي، في جزء من كلمتها الافتتاحية باللغة العربية، وقالت إنه لشرف وامتنياز للجنة أن تحتفل باليوم العالمي للغة العربية للمرة الثالثة في اللجنة.

واغتتمت السيدة سونغوي الفرصة لتوجيه التحية إلى مجلس السفراء العرب بأديس أبابا والبعثة الدائمة لجامعة الدول العربية لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا على دعمهما المستمر لهذا الحدث السنوي. كما شكرت زملاءها في اللجنة على جهودهم في التحضير لهذا الحدث.

وقالت: "إن هناك وعياً متزايداً بكون اللغات لا تقوم فقط بدور حيوي في تنمية التنوع الثقافي وفي ضمان الحوار بين الثقافات"، "ولكن أيضاً في تعزيز التعاون، وبناء مجتمعات المعرفة الشاملة، والحفاظ على التراث الثقافي، وبناء السلام والحفاظ عليه."

وذكرت السيدة سونغوي أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تنظر إلى تعدد اللغات كعامل أساسي في الاتصال والحوار المنسجمين بين الشعوب، واعتبرته قيمة أساسية للمنظمة. "ومن خلال تعزيز التسامح، يضمن تعدد اللغات المشاركة الفعالة والمتزايدة للجميع في عمل المنظمة، فضلاً عن زيادة الفعالية والأداء الأفضل والشفافية الأكثر."

وأضافت قائلة: "في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، نحن ملتزمون بتعزيز التعددية اللغوية. وهذا هو السبب في أننا نخصص كل عام، بين شهري شباط/فبراير وأيلول/سبتمبر، يوماً محددًا للاحتفال بكل لغة من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، إلى جانب أيام مخصصة لإحياء ذكرى اللغات الأم ومهنة الترجمة."

وفي إشارة إلى أن الاحتفال هذا العام يقام في سياق جائزة كوفيد-19 العالمية، قالت السيدة سونغوي: "على الرغم من أن هذا السياق قد فرض قيودًا وتحديات على الأمم المتحدة والعالم بشكل عام، إلا أنه سلط الضوء أيضاً على إسهامات المنظمة في الجهد العالمي الجاري لإعادة البناء بشكل أفضل." وأضافت أن "الشراكة بين مجلس السفراء العرب في أديس أبابا وجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا لتنظيم هذا الاحتفال هي رمز للوحدة في العمل"، مؤكدة "أنها ستحقق المزيد".

وأضافت قائلة: "في الوقت الذي نحتفل فيه معاً بيوم اللغة العربية في هذا اليوم، والذكرى الخامسة والسبعين للأمم المتحدة، ومع استمرارنا في الاحتفال بعشرية العمل، من المهم ألا ننسى الأسباب التي جعلت الأمم المتحدة تلتئم. وباحترافنا بتنوعنا، فلننذكر أننا نقف معاً كأمة متحدة واحدة".



وتطرقت السفيرة نزهة علوي محمدي، عميد السلك الدبلوماسي العربي في أديس أبابا والسفيرة فوق العادة والمفوضة للمملكة المغربية، إلى التحديات الحالية للوصول إلى المحتوى العلمي باللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية. وشددت السفيرة على أهمية توفير المنشورات الأكاديمية والعمل البحثي باللغة العربية حتى تواكب هذه اللغة المهمة التحولات التكنولوجية العالمية المستمرة.

كما تحدثت في المناسبة السفير صالح محمد سحبون، سفير جامعة الدول العربية لدى إثيوبيا وممثلها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وشدد على أهمية استخدام اللغة العربية في التفاعلات ودعم البلدان الأعضاء، والدور الرئيسي للأمم المتحدة في القيام بذلك بالنظر إلى أهمية استخدام اللغة لتحقيق تأثير أفضل.

وأشار السفير إلى أن اللغة العربية تُعتبر، وفقًا لليونسكو، ركيزة من ركائز التنوع الثقافي للبشرية. فهي واحدة من أكثر اللغات انتشارًا في العالم، ويستخدمها يوميًا أكثر من 290 مليون شخص. وقال: "في تنوع أشكالها، الكلاسيكية أو اللهجة، من التعبير الشفهي إلى الخط الشعري، أعطت اللغة العربية جمالية رائعة، في مجالات متنوعة مثل الهندسة المعمارية والشعر والفلسفة والأغنية."

وقد تناول احتفال اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ثراء اللغة العربية وقدم فقرات عن تاريخ اللغة العربية وثقافتها ولغتها وشعرها، ومعرضًا ثقافيًا ومنتجات معرفية باللغة العربية أعدها المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا.

ووقف الحضور دقيقة صمت ترحمًا على روح الفقيد داد ولد مولود أحمد، الرئيس السابق لوحدة الترجمة العربية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، الذي وافاه الأجل في 15 آذار/مارس 2020.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد قررت في عام 2010 الاحتفال بيوم اللغة العربية في الأمم المتحدة المقام سنويًا في 18 كانون الأول/ديسمبر، بهدف "الاحتفال بالتعددية اللغوية والتنوع الثقافي وكذلك لتعزيز الاستخدام المتساوي لجميع لغات العمل الرسمية الست على امتداد المنظمة". وقد تم اختيار 18 كانون الأول/ديسمبر كتاريخ للغة العربية لأنه "اليوم الذي قررت فيه الجمعية العامة سنة 1973 اعتبار اللغة العربية كلغة رسمية للأمم المتحدة".